

• -

الاجبارية أو الاختيارية • وتقع بينه وبين عناصر الجملة المختلفة (المكملات والعناصر غير الأساسية) ، وبالتالي أنماط عناصر الجملة علاقات تبعية محددة • وهكذا يمكننا أن نحدد قوة كلمة ما أو قيمتها من خلال عدد مكملاتها • ويعنى هذا أن المكملات وحدها هي التي قننت في نمط مواقع الفعل ، وبالتالي كونت أنماط بناء الجملة أو نماذج الجمل من خلالها ، ولم ينص في خطة المواقع على ما يطلق عليه العناصر غير الأساسية الحرة •

ويتبين لنا من ذلك أن الهدف الرئيسي في نموذج قوة الكلمة هو تحديد مواقع عناصر الجملة التي تتبع الفعل ، ويسيطر عليها • وبناء على هذا الأساس توضع أنماط بناء الجملة في اللغة ، وتنجز كل الجمل وفق هذا النموذج (أو المعيار) (٤) •

تتشعب الموضوعات التي طرحها نموذج قوة الكلمة بوصفه جزءا من نحو التبعية ، وتقتصر في بحثنا هذا على موضوعين اثنين هما محور هذا النموذج ؛ الأول : الفعل المحور التركيبي للجملة ، وعلاقات التبعية المحددة التي تقوم بينه وبين عناصر الجملة أو أنماط الجملة المختلفة ، والثاني : المكملات والعناصر الحرة ومعايير أو مقاييس حدود الفصل بينهما وطرق التمييز بين كل نوع من جهة ، وأنواع قسم بعينه من جهة أخرى ، باعتبار أن قوة الكلمة لا تتطلب كل عناصر الجملة الواردة فيها (وبالتالي مواقع هذه العناصر) • ففي خطة مواقع الفعل - كما أشرنا - لا ينص الا على أنماط محددة من عناصر الجملة يطلق عليها المكملات وهي في حقيقة الأمر موضع نقاش وجدل بين الباحثين حتى الآن رغم جهود كبيرة بذلت وما تزال تبذل لايضاح جدول الفصل بينها وبين ما يسمى بالعناصر غير الأساسية الحرة (٥) •

Duden-Grammatik 1973, 1165.

(٤)

(٥) فنوه هنا الى خطورة الوقوع في المزالق التي نتجت عن تصور بعض الباحثين امكان مقابلة مصطلح (المكمل) بمصطلح (العمدة) ومصطلح (العنصر الحر) بمصطلح (الفضلة) في العربية • فان كان الشبه السطحي بينهما يفرى بذلك، فانه عند التحليل والمقابلة بين المفاهيم والحدود والامثلة تؤدي الى نتيجة عكسية غير مرضية : ومن هنا لا أرى لزاما أن ننقل مصطلحا عربيا قديما له مفهوم محدد للدلالة على مصطلح نحوي حديث له مفهوم مخالف في جوهره •